@ 3594 @ .

أخبرني أبو موسى عيسى بن سلامة بن سليم بن عبد الوارث الحضرمي الحميري قال كنت سمعت أن الشيخ ربيع بن محمود أمي لا يعرف الخط وأنه يقرأ القرآن في المصحف فجئت يوما إلى موضعه الذي يقرأ فيه القرآن فتواريت عنه فسمعته يقرا سورة الفتح ويؤدي أداء حسنا كأنه مارس القراءة ومهر فيها فسلمت عليه وقلت على من قرأت فقال لي على الذي أنزله فقلت هذا أجدر أن تخبرني به فأطبق المصحف وقال لي كنت بالمدينة على ساكنها السلام أعمل بالفاعل وأسقي بالقربة وما يحصل لي في النهار أعمل به جفنة للفقراء مدة اثنتي عشرة سنة ولما كان بعد ذلك جعلت أرى كل من ألقاه يكلمني بكلام حكمة من الطير والدواب والجماد والحيطان وغيرها فشق علي ذلك وقلت لا أطيق حمل هذا لأنني لا أحسن الكتابة فوقع لي أن آتي النبي صلى ا عليه وسلم وأشكو أليه ما نزل بي فجئته وشكوت أليه ونمت فرأيت النبي صلى ا عليه وسلم في المنام وقال لي يا ربيع ادع ا تعالى أن يسهل عليك قراءة القرآن في المصحف فهي أفضل العبادة فقمت وتوضأت وجئت إلى النبي صلى ا عليه وسلم وصليت ركعتين عنده ودعوت ا بما أمرني به الرسول صلى ا عليه وسلم ونمت فرأيت النبي صلى ا عليه وسلم وقال لي يا ربيع افتح المصحف واقرأ فأخذت مصحفا كان عندي ففتحته وجعلت أتبع سوره يقع لي أن هذه الكلمة الحمد والأخرى ا وما بعدها كذلك إلى أن ختمت القرآن جميعه قال وصارت عبادته بعد ذلك إلى أن مات رحمه ا .

حدثني الشيخ ابو الحجاج يوسف بن أبي طاهر بن علي الجرزي المعروف بالملقن قال كان الشيخ ربيع بن محمود الماردي قدس ا روحه لا يدخر لغداء من عشاء ولا لعشاء من غداء وكا لا يفطر في كل شهر غير يوم أو يومين ويؤثر أصحابه على نفسه ولا يأكل من مال سلطان ولا جندي ولا من له قطيعة على وقف وصحبناه مدة طويلة في البلاد مثل مكة والمدينة ودمشق وغيرها .

قال وصليت معه ليلة العشاء الآخرة في الحرم الشريف بمكة فلما فرغ من الصلاة قال لنا قوموا بنا إلى العمرة وكنا معه أربعة نفر وهو فلما وصلنا إلى التنعيم وأحرمنا بالعمرة وأقبلنا إلى مكة ووصلنا إلى متكأ النبي صلى ا عليه وسلم وجلسنا ساعة نتبرك بأثر النبي صلى ا عليه وسلم ثم قمنا